اعلم ان اصل اثّاذ اثتار بعد النقل الى باب الافتعال فيجوز لك ان تقلب الثاء المنقوطة بثلث نقط من فوق الى التاء المنقوطة بنقطتين فقط من فوق وتدغم التاء في التاء وان تقلب التاء المنقوطة بنقطتين من فوق الى الثاء المنقوطة بثلث نقط من فوق وتدغم الثاء في الثاء وانما جاز قلب كل واحد منهما الى الآخر لان الثاء والتاء اه ح

اتّخذ ابدلت الهمزة يا لسكونها وكسر ما قبلها فصار ايتخذ ثم قلبت اليا المبدلة تاء وادغم
هو التاء في الافتعال مخالف للقياس لان اليا المبدلة لا تقلب تاء لان شرط قلبها تاء وادغام
التاء في تاء الافتعال ان يكون اصلية واليا فيما نحن بصدده ليست باصلية وانما قلنا انه من الاخذ لانه
لو كان من تخذ يكون على وفق القياس ولا يكون شاذا ومثال الثاء اذا وقع قبل تاء الافتعال
نحو اتّجر بالتشديد فاصله اتجر بالتخفيف فنقل الى باب الافتعال فصار اتتجر ثم ادغمت التاء الاولى
في التاء الثانية فصار اتّجر واما مثال الثاء اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اثّار يجوز فيه اثّار لان الثاء والتاء
من المهموسة والهمس هو الصوت الخفي وحروفها المهموسة يجمعها ستشحثك اي الحث
في السؤال من الشحث وهو الالحاح في المسئلة خصفه بالهاء اسم امرأة قال الزمخشري معناه ستكدي
عليك هذه المرأة وانما سمي الحروف المذكورة مهموسا لانه يضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى
معه النفس لضعف في الصوت فيكونان من جنس واحد نظرا الى كون التاء والثاء من المهموسة فيجوز قلب
الآخر بجعل التاء المنقوطة بنقطتين من فوق ثاء بثلث نقط من فوقه وادغم الثاء في الثاء
فصار اثّار بثلث نقاط وبالعكس اي بجعل الثاء المنقوطة بثلث نقاط من فوق تاء بنقطتين
من فوق وادغم الثاء في التاء فصار اتّار بنقطتين واما مثال الدال من الحروف المذكورة اذا
وقع قبل تاء الافتعال نحو ادّان اصله ادتان لانه تقلب التاء دالا فصار اددان وادغم الدال في الدال

لان الثاء والتاء ... من باب ... ح
لانه من دان من باب ضرب اي اخذ الدين

٧٢

في الدال وجوبا فلذا قال ولا يجوز فيه غير ادغام الدال في الدال اي لا يجوز جعل الدال ثاء وادغم
الثاء في الثاء فوجب ادغام الدال المقلوبة من التاء في الدال لانها اذا جعلت التاء دالا وادغم
الدال في الدال اما اذا جعلت بالعكس فلا يجوز فاشار الى تعليله وهو المقام الاول وهو قوله
لبعده اي التاء من الدال في المهموسية واشار الى تعليل الثاني بقوله ولقرب الدال من
الثاء في المخرج اي الشرط وهو قوله اذا جعلت فهو يلزم ان يكون حرفان من جنس واحد فيه ثم
اعلم ان ههنا مقامين في الدليل اما المقام الاول في الدعوى هو قوله لا يجوز فيه غير ادغام
الدال في الدال اي لا يقلب الدال تاء والمقام الثاني قوله جعلت التاء دالا والمقام الاول
من الدليل قوله لبعده من الدال والمقام الثاني من الدليل قوله لقرب الدال من التاء فاراد المصنف
ان يكون الدليل الاول في جنب الدليل الثاني فيلزم عليه تفكيك النظم في الجملة واعلم انه يجوز
ان يجعل متعلق قوله لبعده مقدرا وهو اما اذا جعلت بالعكس فلا يجوز الا ولا فصار فيه نظر لانه
بعد التاء من الدال في المهموسية كما يمنع جعل الدال تاء يجب ان يمنع جعل التاء دالا فكذلك
قرب الدال من التاء في المخرج كما يجوز جعل التاء دالا وجب ان يجوز جعل الدال تاء وادغم التاء
في التاء فالاولى ان يقول لا يجوز قلب الدال تاء وادغام التاء في التاء لانه لو جعل كذلك لا يعلم انه من الدين
ام لا واما الدال من الحروف المذكورة اذا وقع قبل تاء الافتعال نحو اذّكر اصله اذتكر يجوز فيه اذّكر

بالدال المهملة والادغام اصل اذكر لانه من ذكر من باب نصر ح

Copyright © King Saud University